الوعي القرآني

في ظل الحرب الناعمة

واستراتيجية المواجهة

اسم الكتاب:الوعي القرآني في ظل الحرب الناعمة واستراتيجية المواجهة
اسم المؤلف: عبد الله احمد يحيى الجنيد، اليمن / العاصمة صنعاء
اسم الناشر:
الغلاف والاخراج:

الطبعة الأولى
2018
محفوظة جميع الحقوق

جميع الحقوق محفوظة فلا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من المؤلف والناشر.

All rights reserved.Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the writer & publisher.

عبد الله احمد يحيى الجنيد
اليمن / العاصمة صنعاء

الوعي القرآني

في ظل الحرب الناعمة

واستراتيجية المواجهة

أهدي هذا الكتاب إلىٰ نور أعيننا وبصائرن قادة الثورة القرآنية المحمدية الحيدرية المباركة

وفي مقدمتهم الشهيد القائد السيد / حسين بدر الدين الحوثي

وروح الله الإمام الخميني

وسماحة السيد القائد / عبدالملك بدر الدين الحوثي

وسماحة السيد القائد / حسن نصر الله

و الإمام الشهيد محمد باقر الصدر

والشهيد الشيخ مرتضىٰ المطهري

والإمام المغيب السيد / موسىٰ الصدر

والسيد / محمد حسين فضل الله

والدكتور الشهيد / علي شريعتي

وأستاذي القاضي العلامة / محمد احمد مفتاح

من كان لهم التأثير البالغ والكبير بعد الله ورسولة وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) في حياتي وفي صحوة الأمة العربية والإسلامية في جميع مجالات الحياة والنهوض بحركات المقاومة الإسلامية و نقل الأمتين العربية والإسلامية من حالة الضعف إلىٰ القوة ومن اليأس إلىٰ الأمل ومن الجمود إلىٰ الحركة والفعل والانتصار والتصميم والإصرار لنيل الحرية الكاملة من التبعية والهيمنة الغربية و زرع مفاهيم العقيدة الإسلامية القرآنية المحمدية الحيدرية الأصيلة المتعلقة بالنصر والمفاهيم المتعلقة بالصبر والثبات والشهادة والتراحم والتآزر بين المسلمين

نسأل الله أن ينورنا بأنوار سرهم ويجعلنا و شعوب أمتنا العربية والإسلامية من المقتفين بأثرهم قولاً وعملاً بحق الرسول الأعظم والصراط الأقوم سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين وعلىٰ صحابته الأخيار المنتجبين.

الحمد لله رب العالمـــين الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم..

الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخـرجت للناس وألبســـــنا لباس التقوىٰ خير لباس أحمده وأشكره واستغفره وأتوب إليه رب السماوات والأرض ومالك الملك الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، والصـلاة والســلام علىٰ الحبيب الأعظم والصـــــراط الأقوم سيدنا محمد البشير النذير، والسراج المنير.

من أوتي البلاغة والفصـاحة وحســن الكلام وقوة التأثير منذ فجر ميلاده

قال تعالى

﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾[1]

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[2].

﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾[3].

وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين قاموا بنشر دينه وسلكوا سبيله في التبليغ والإعلام.

---

١. المائدة: ٩٩

٢. النحل:١٢٥

٣. الرعد: ٤٠

مُقَدِّمَة

بعد أن سيطرت وسائل اعلام التضليل الإعلامي الحديثة على إنسان العصر وأصبحت تحاصره صباحًا ومساءً، ومن باب المسؤولية امام الله وامام ابناء شعبنا اليمني العظيم وامتنا العربية والإسلامية وتطبيقاً للتكليف الإلهي الذي أمرنا الله به في محكم آياته حيث يقول الله تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[1].

من هذا المنطلق حاولت ان اشد الرحال بقلمي ليكتب عن أساليب التضليل الإعلامي العالمي المسلّط على الأمة في جميع مجالات الحياة ومسؤولية الجميع امام الله في مواجهته للنهوض بالأمة الإسلامية والعربية وإصلاح أمرها لتنطلق في اصلاح العالم بأسره، فهذا هو شأن الأمة الإسلامية القرآنية المحمدية أنها أمة عالمية وأنها أمة أخرجت للإنسانية جميعاً وهذا تشريف

١. آل عمران: ١٠٤

عظيم لهذه الأمة التي فضلها الله واختصها وكرمها وشرفها عز وجل على سائر الأمم، واصطفاها بكرامات عن غيرها وجعلها خير الأمم وأكرمها حيث قال تعالى في كتابة الحكيم:

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[1].

يقول الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين[2]

﴿ولْتَكُنْ مِنكُم أمَّة﴾

إن الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

توجيهات تؤكد لنا ضرورة إصلاح المجتمع من الداخل وهذا ما يؤكد السنة الإلهية بأن الله سبحانه وتعالى كما قال:

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[3].

وبهذا نعرف نحن كيف نرد على أولئك الذين يقولون: «ماذا سنعمل نحن بإسرائيل وأمريكا، عندها قوة جبارة وعندها

---

١. آل عمران: ١١٠

٢. في «ملزمة الدرس الثالث

٣. الرعد: من الآية١١

وعندها ونحن ماذا سنعمل ضدهم»؟

نقول: اعمل على هذا النحو، ابدأ تحرك بشكل أن تبنى أمة تكون مؤهلة للدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، متوحدة، معتصمة بحبل الله جميعاً، وسيحصل كل شيء مما تراه مستحيلاً سيحصل، فالمستقبل هو في نفسك أنت وليس في واقع الحياة، وليس فيما هدى الله إليه، أنت في نفسك التي لا تثق بالله، في نفسك العاجزة، في نفسك المهزومة، في نفسك الضالة التي لا تعرف كيف تعمل، هناك المستحيل، أما فيما يهدي الله إليه، أما في واقع الحياة، أما في السنن الإلهية، أما في السنن الكونية فليس هناك شيء مستحيل، إذا ما سرت على ما هداك الله إليه فسيصبح ما بدا أمامك مستحيلاً يصبح يسيراً وسهلاً».

فالجهاد بالكلمة من أفضل ألوان الجهاد في العصر الذي نعيشه.

وهذا يفرض علينا تناول المواضيع التالية بصورة علمية وموضوعية وواقعية:

المبحث الأول 1

التضليل الإعلامي في المنظور القرآني وأثره في الواقع العربي والإسلامي

أولا :التضليل

إنَّ التضليل الإعلامي اداة وسلاح فتاك يستخدمه الاعداء لمواجهة خصومهم في كل مجالات الحياة، والتضليل في معناه القرآني يعني خسارة وهلاك والعدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية،

قال تعالى

﴿مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾[1].

﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن

١. الإسراء: ١٥

تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾[1].

﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[2].

﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[3].

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُون. وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾[4].

ويقول الله تعالى في سياق مخاطبة بني إسرائيل:

---

١. المائدة: ٤٩

٢. القصص: ٨٥

٣. الزمز: ٢٢

٤. الأنعام: ١١٢.

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1].

والتَّضليل الإعلامي يعني تقديم الإخبار والواقع وترويج الأباطيل بطرق ملتوية على غير حقيقتها وتختلف معاييره بين مؤسسة إعلامية وأخرى وإعلامي وأخر، وذلك حسب توفر شروط التضليل لديها من حيث الجانب التكنولوجي والمالي ومراكز الابحاث لدراسة توجهات الشعوب المراد تضليلها وغزوها.

وينشط التضليل الإعلامي في المراحل المحورية التاريخية والمهمة والحساسة كأزمنة الحروب والانقلابات وتغيير الأنظمة وإعادة صياغة الدول واحتدام التنافس وصراع القوى السياسية والاقتصادية والمجتمعية والدينية.

هنا يدخل التضليل الإعلامي كأهم أداة لمواجهة الخصوم او لكسب الصراع وتحقيق المصالح بين القوى المتصارعة والمتنافسة.

ولذلك نجد قوى الظلال والاستكبار العالمي التي تسيطر على اغلب وسائل الإعلام في العالم هي من تفرض رؤيتها على الدول الإسلامية من خلال مراكز الابحاث والدراسات المسبقة

١. سورةالبقرة:٤٠

لثقافة الشعوب والتحكم في المعلومات والأنباء التي تتم نشرها بطرق تناسب أفكار هذه الدول وهي من تعلب الدور الاكبر والمأثر في تضليل شعوب العالم، والمسبب الرئيسي لإيصال الأمة العربية والإسلامية إلى ما وصلت إليه من التخلف والتأخر والانحطاط معتمدة على ما تملكه من أجهزة حديثة وتكنولوجيا متقدمة وخطط علمية مدروسة.

يقول سماحة الإمام الخامنئي في مواجهة الحرب الناعمة:

«ان وسائل الإعلام الخبرية إنما تعبر عن الميول والسياسات والنوايا العدائية لزعماء السياسة في العالم وهي تركز على ترويج ثقافة التحلل والإباحية العقائدية والعملية وسلب المعتقدات والأعراف ومواطن الارتكاز التي تخلق العزيمة والإصرار لدى المرء في حركته باتجاه هدفه المرسوم، وتتركه ضالاً معوجا»[1].

١. وسائل الاعلام في الصراع الفكري والثقافي، ص٦٠، دار الهادي.

ثانياً: الإعلام

أن مفهوم الإعلام أو الإعلان في المعنى القرآني يعني البيان والتبليغ والدعوة والأذان والتنذير، ويعني تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة.

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[1].

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[2].

﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾[3].

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[4].

ويعني في المفهوم الحديث الأخبار والتحليل والنقل المباشر بحسب رؤية ومنطلقات وأهداف جهة معينة.

---

١. المائدة: ٦٧

٢. الشعراء:٢١٤.

٣. الحج:٢٧.

٤. النحل:٢٨١.

ان القران أعظم سلاح إعلامي في مواجهة قوىٰ الضلال العالي ففيه نجاة العباد وفلاحهم، ففيه الخير والهدىٰ والسكينة والسعادة والطمأنينة وهو اقوىٰ سلاح دفاعي لكل ما هو قائم وقادم وهو نعمة عظيمة من الخالق عز وجل للبشرية لترسيخ العقيدة الصحيحة النقية والدفاع عنها ورد شبهات الكافرين ومقارعتهم بالحجج الدامغات وبيان فساد أقوالهم وأعمالهم وفساد معتقداتهم.

ان جميع الأنبياء السابقون ارسلهم الله إلىٰ أقوامهم خاصة وربما إلىٰ قبيلة واحدة من القوم وربما إلىٰ عائلة واحدة أما رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فقد كانت رسالته عامة إلىٰ البشرية كافة أبيضهم وأسودهم عرباً كانوا أو عجماً لإنقاذهم من الظلم والجهل الذي كانوا يعيشون فيه.

قال تعالىٰ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾[1].

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾[2].

---

١. الأعراف:١٥٢.

٢. الفرقان:١

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[1].

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصرنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصري قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ * فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[2].

إن القرآن هو أعظم وسيلة إعلامية عرفها تاريخ الإنسانية وهو القطب الأعظم في الدين والمهمة التي بعث الله بها نبي هذه الأمة وخاتم الرسل من حيث شموليته وتأثيره في جميع المجالات من حيث الخطاب والقصص وضرب الأمثال والتكرار والجدال والحوار مع المخالفين والترغيب والترهيب.

والقرآن الكريم هو الرسالة الإعلامية المقدسة معجزة الإسلام الخالدة وهو الدستور الشامل الجامع المنظم لشؤون الأمة الإسلامية في الأمور كلها وهو المرجع الرئيس للنشاط الإعلامي الذي يرسم للدعاة والمرشدين خططهم، ويحدد مجالات نشاطهم ويحقق أهدافهم ويستطيع القائم بالاتصال

---

١. الأنبياء: ١٠٧

٢. آل عمران: ٨١: ٨٢

بالجماهير ان يتزود منه ليدعم الحقيقة ويستعين به في معالجة قضايا المجتمع المعاصرة.

إن انتشار الإسلام اليوم في كل بقاع الارض كان ولا يزال بفضل جهود الدعوة الإعلامية الذي بذلها الرسول الأعظم في هذا الصدد وهي جهود لفتت انتباه الخبراء والباحثين المستشرقين قديما وحديثا.

فقد نهج في دعوته نهجًا خاصًا، ووضع لهذه الدعوة أصولاً ومعايير قرآنية ثابته وواضحة ودقيقة لا تحتمل لبسًا أو غموضًا من الآيات الكريمة منها قوله «وَعَزَّ وَجَلَّ»:

﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا﴾[1].

﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾[2].

فكانت الرسالة القرآنية الإنسانية المحمدية كامله وخالدة فقد ختم الله الرسالات برسالة سيدنا محمد وختم النبوات بنبوة سيدنا محمد «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

---

١. الأحزاب ٤٥-٤٦

٢. المائدة:٦٧

قال تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾[1].

ما نشهده اليوم من تطور عالمي كبير في جميع جوانب الحياة منها العلمية والفكرية.

نجد الامة الإسلامية في جانب الدراسات المتعمقة والبحوث العلمية التي تناولت الإعلام في المنظور الإسلامي لا تزال ضعيفة إذا لم تكن شبه مفقودة، كما أن المنهج الإسلامي في الإعلام لم يأخذ طريقه لعدم وجود استراتيجية وعدم وضوح الرؤية المدروسة لنشر الدين الإسلامي بمفهومة القرآني الصحيح بما يتناسب مع المعطيات العصرية في وسائل الإعلام ونظم المعلومات ما جعلنا نخسر الكثير من أسباب النجاح وعوامل الانتشار والتأثير.

يقول قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي[2]،

«بعض الكيانات أصبحت جزءا لا يتجزأ مرتبطا بقوى الطاغوت والاستكبار الشيطانية الشاذة عن منهج الأنبياء وعن قيم الأنبياء وعن تعاليم الأنبياء التي أتوا بها من الله سبحانه وتعالى، فإذا بها تلعب من داخل ساحة الأمة، من

---

١. المائدة:٣

٢. في محاضرة له مناسبة المولد النبوي الشريف ٧ ربيع اول ١٤٣٩هـ

داخل واقع الأمة الدور السلبي الشيطاني، وتشتغل لتنفيذ الأجندة الاستكبارية، وتضرب الأمة من داخل الأمة وتعبث وتسعى بالإضرار للأمة حتى تحت العناوين الإسلامية، والعناوين الرسالية، فزادت على المصيبة مصيبة، وزادت على المشكلة مشكلة، فكانت مشكلة إضافية في الواقع الإسلامي والساحة الإسلامية في أوساط المسلمين، وعلى المستوى العالي الذي لم يعد يستفيد كما ينبغي من الإسلام والمسلمين، بقدم ما يرى فيهم الكثير، مشكلة إضافية مرتبطة بنفس المشكل الأمريكي والمشكل الإسرائيلي، يعني كارثة ومصيبة كبيرة جدا».

لقد آن الأوان في ظل التحديات المعاصرة أن ينطلق الإعلام الإسلامي القرآني المحمدي الاصيل لمواجهة قوة الضلال بأنظمتها الاستبدادية ومنظومتها الايديولوجية لكي يحقق أمل الأمة الذي طال انتظاره في التوحد والتقارب والتكاتف والتآزر وتقديم صورة صحيحة وصادقة عن الإسلام القرآني المحمدي الاصيل وإظهاره للعالم على حقيقته التي حاول الاعداء تشويهها وحرفها عن مسارها القرآني يجب إن يكون صوت الإسلام جهيرًا في مواجهة الآلة الإعلامية الجهنمية الخبيثة لقوى الضلال العالي التي تستهدف الإساءة لديننا ونبينا ومقدساتنا.

وحتى لا يظل الرأي العام العالمي جاهلاً بهذا الدين فيقع فريسة إعلام قوى الضلال والاستكبار العالمي.

المبحث الثاني

2

سعي قوى الضلال والاستكبار العالمي لتشويه صورة الإسلام

اليوم وبسبب التطور التكنولوجي الكبير أصبح الإعلام اشد تأثيراً على العالم وأصبح انجذاب العالم نحو السمعية منها والبصرية وشبكات الانترنت أكثر من الكتب، فأصبح الإعلام الحديث اليوم هو المسيطر على عقول الناس بجميع توجهاتهم الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية وفي جميع مجالات الحياة.

واستطاعة قوى الاستكبار الصهيوامريكي وأياديها في البلدان العربية والإسلامية التي تسيطر وتهيمن على الكثير من وسائل الإعلام التضليلي الحديثة أن تصل إلى كل دول العالم وعلى مستوى كل بيت وأسرة لزرع الاكاذيب والدجل والخداع والرعب والخوف وبث روح الفرقة وإثارة النزاعات العرقية والمذهبية والفساد الأخلاقي.

يقول: الشهيد القائد حسين بدر الحوثي:

«لا بد للأمة وهي في طريقها إلى أن تؤهل نفسها لتكون بمستوى مواجهة أهل الكتاب، وفي مجال أن تحصّن نفسها من خبث أهل الكتاب حتى لا تتحول إلى أمة كافرة، إلى أمة مرتدة بعيدة عن إيمانها – سواء الأمة على مستوى الأمة أو أي مجتمع داخل هذه الأمة لا بد أن تتحرك في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير، وإلا فماذا؟ قد تكون أنت تفكر بأنك تجهز قطعاً عسكرية لتضرب «واشنطن»، وهم يضربونك في داخل كل بيت من بيوت مجتمعك، ففي مجتمعنا العربي والإسلام هم يتحركون ليل نهار لمحاولة تلويث اخلاقنا وتزوير ثقافتنا وطمس تراثنا وتاريخنا الديني وتمييع المفاهيم وإغراق الأمة بشتى صنوف الشهوات والشبهات والاختلافات والضياع حتى غدا أمر الأمة ملتبساً وحالها في التيه والغواية مرتكساً، وذلك من خلال الفكر الوهابي التكفيري الداعشي الارهابي الذي لا يمت للإسلام بصلة بجميع مسمياته الذي يرتكب اليوم ابشع الجرائم بحق امتنا الاسلامية ومقدساتها وتراثها الديني وهذا ما نجده اليوم في مخطط الماسونية العالمية في «الميثاق السري» الذي تم تسريبه وكيف يخططون لضرب الإسلام والمسلمين وهذه بعض النقاط التي وردة في هذا الميثاق:

- عائلاتنا لن تختلط أبدا بعائلاتهم. فدماؤنا ستظل نقية على الدوام لأن هذا هو السبيل لتدميرهم.
- سنجعلهم يقتلون بعضهم عندما يناسب هذا مصلحتنا.
- سنبقيهم منفصلين بعيدين عن الاتحاد بأن نزرع الفتن بين المذاهب والأديان.
- سنتحكم في كافة مناحي حياتهم وسنُملي عليهم طريقة التفكير.
- سنوجههم بخفة رويدا رويدا، تاركينهم يظنون أنهم يوجهون أنفسهم.
- سنثير البغضاء بينهم عن طريق أحزابنا وجواسيسنا.
- لو لمع ضوء بينهم سنطفئه بالسخرية أو الموت، أيها يناسبنا أكثر «أي أنهم سيقتلون المواهب والكفاءات التي لا تكون تحت سلطانهم خوفا من أن تُنبه الناس لأفعال هذه الجماعة. وهذه الجملة موجود مثلها في بروتوكولات صهيون بتفصيل أكبر خلاصته أن مثل هذه العبقريات التي تظهر بين الناس من حين لآخر هي استثناءات طارئة لأن الله قصر الذكاء على "شعبه المختار" فقط. وكل ما عدا ذلك، يجب تصفيته معنويا أو جسديا».
- سنجعلهم ينتزعون قلوب بعضهم البعض ويقتلون أبناءهم بأيديهم «من خلال إثارة الحروب بين الدول المتجاورة» وسنحقق هذا لأن الكراهية حليفنا والغضب صديقنا.
- الكره سيعميهم تماما. فلن ينتبهوا إلى أنه من وسط صراعاتهم،

سنصعد نحن كحاكمين لهم وسيشغلهم القتال عن رؤية هذه الحقيقة «كما حدث من علو شأن اليهود في العالم وقيام إسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية».

- **سيغتسلون في دمائهم ويقتلون جيرانهم طالما هذا مناسب لنا. وسنحقق أقصى استفادة وهم لا يشعرون بنا ولا يروننا[1].**

نقلته كما هو مترجم حرفيا. وفي هذا السياق، سنلاحظ أن كل ما يحصل اليوم، مطابق على ما هو مذكور هنا...

هم يريدون ان تكون امة سيدنا محمد« ﷺ » التي ارد لها الله تعالى ان تكون خير امة اخرجت للناس ان تكون امه بلا تاريخ بلا هوية، امة عصبية طائفية مناطقية فهذا الفكر الوهابي التكفيري الداعشي بجميع مسمياته لم يسلم منه من ماتوا منذ مئات السنين بسبب الاختلاف الفكري ومنهم بعض الرموز الدينية في محافظة تعز اليمنية مثل الشيخ الصوفي عبدالهادي السودي الذي قاموا بتفجير قبته ونبش ضريحه وكذلك قبة الطفيل وضريحة في منطقة حسنات وفي الساحل الغربية اقدم دواعش الإمارات على تفجير مسجد وضريح العالم الزاهد احمد الصرح التاريخي وغيرهم من اولياء الله الذين يمثلون تاريخ اليمن وتراثها وانتمائها وهويتها الدينية، وكذلك كما فعلوه مع العلامة البوطي في سوريا وتفجيرهم لكثير من مراقد أهل

---

١. الميثاق السري لبني صهيون.

البيت «عليهم السلام» والصالحين، بل لم يكتفوا حتى فجروا ضريح نبي الله يونس في موصل العراق، وأولاد رسول الله الإمام الهادي، والعسكري في سامراء.

إن هذه اليد الخبيثة هي نفس اليد التي تقتل وتذبح وتفجر وتعبث بأمن واستقرار البلدان العربية ومنها العراق وسوريا وليبيا ولبنان وباقي البلدان الاسلامية، وهي اليد الملعونة والشجرة الخبيثة التي غرستها قوى الشر باسم الاسلام في اطهر مكان على وجه الارض وامتدت جذورها إلى كل مكان بالعالم من خلال ادواتها الإعلامية الخبيثة لتنفيذ مشروعهم الشيطاني الصهيوني الماسوني الخبيث والذي يسعى الى تشويه صورة الاسلام وطمس معالمه وتاريخه وتراثه وجوهره ابتداً بالجريمة العظمى التي تمس اعظم مقدساتنا الدينية، الجريمة التي لم يشهد التاريخ لها مثيل في هدم بيت النبي وتحويله إلى مرافق صحية وهدم اضرحة آل البيت وصحابته والذي نستمد منها هويتنا وانتمائنا الدينية المبني على الحب والسلام والإنسانية والعدالة وثقافة التعايش والقبول بالأخر وإظهار هذا الدين للعالم على انه دين التكفير والتفجير والذبح والسحل، ناهيك عن ارتكابهم الجرائم بحق الشعائر الدينية لصد الناس عن البيت الحرام ومنها اقدامهم على ارتكاب المجازر بحق حجاج بيت الله الحرام ومنها مجزرة «تنومة» المروعة التي ارتكبها جيش

آل سعود بحق آلاف الحجاج اليمنيين عام ١٩٢٣م.

وتنومه بلدة في عسير وكان الحجاج اليمنيين عددهم ثلاثة آلاف حاج عزّل من السلاح كلهم مهللون بالإحرام فصدف أن التقت سرية جنود من جيش آل سعود بقيادة الأمير خالد بن محمد «ابن أخ الملك عبد العزيز» بالحجاج اليمنيين وهم في طريقهم إلى مكة فسايرهم الجنود بعد أن أعطوهم الأمان ولما وصل الفريقان إلى وادي تنومه وجنود السرية في الجهة العليا بينما اليمنيون في الجهة السفلى، انقض الجنود على الحجاج بأسلحتهم فأبادوهم فلم ينج منهم إلا عدد قليل وقُتل أكثر من ٢٩٠٠ حاج.

وأخرها مجزرة منى التي تسبب فيها أحد الأمراء بعد أن دخل بموكبه كاملاً لرمي الجمرات وتسبب التدافع حوله بتساقط الناس فوق بعضهم البعض وسقط في هذا الحادث أكثر من ثمانية ألف قتيل في عملية إرهابية متعمدة ارتكبها النظام السعودي.

يقول قائد الثورة السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي[1].

المحاضرة الأولى:

« نحن في هذا الشهر الهجري، شهر ربيع الأول، تقدم علينا بعد أيام الذكرى العظيمة والمناسبة المجيدة، ذكرى مولد خاتم أنباء الله ورسله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين، تأتي هذه الذكرى العظيمة والمهمة وأمتنا الإسلامية سيما في المنطقة العربية في مرحلة من أكثر المراحل حساسية وخطورة، وتشهد مخاضا كبيرا وعسيرا في خضم الكثير من الأحداث والحروب والفتن والصراعات والمشاكل، إضافة إلى ما تعيشه الأمة من أزمات ثقافية وفكرية وأخلاقية وسياسية واجتماعية واقتصادية وأمنية إلى آخره، في شتى مناحي الحياة، يضاف إلى ذلك الواقع العالمي المأزوم فعلا، بفعل هيمنة قوى الطاغوت والاستكبار التي خرجت عن نهج الأنبياء وعن قيم الأنبياء وعن مبادئ الأنبياء، وتحركت في الساحة العالمية، في واقع الناس، في واقع البشر، في الأرض، تحركت بمشاريعها وأجندتها الاستكبارية الشيطانية، الشيطانية بما تعنيه الكلمة، فكان

١. في محاضرة له مناسبة المولد النبوي الشريف ٧ ربيع اول ١٤٣٩هـ

حضورها الطاغي في الواقع البشري حضورا للظلم وتحركا بالإفساد في كل مناحي الحياة، فإذا البشرية اليوم تعاني ولم تستفد مما وصلت إليه في مرحلة وفي عصر ربما هو من أزهى عصور الدنيا، لم تنعم البشرية بما وصلت إليه من تقدم حضاري بما يتعلق بالإمكانات المادية، فهذا التقدم المادي الذي لم تحتضنه مبادئ الأنبياء وقيم الأنبياء وتعاليم الله في رسالته إلى عباده، واستحوذت عليه قوى الطاغوت والاستكبار التي تتحرك طبق الأجندة الشيطانية، تحول إلى مصدر شر على البشرية ولم تنعم به، تقدم مادي وُظف للظلم والجبروت والطغيان والفتك بالمستضعفين قتلا وسفكا لدمائهم وكذلك للسعي بالإفساد في الأرض في كل مناحي الحياة، وصولا للإفساد حتى للبيئة حتى للمناخ، فأصبحت البشرية تئن وترزح تحت هذا الظلم وتحت وطأة هذا الجبروت، وتعاني من تفاقم مشاكلها يوما إثر يوم، وهذا أمر معترف به حاليا، معترف به.»

المبحث الثالث 3

سعي قوى الضلال والاستكبار العالمي للحيلولة دون تقدم الدول الإسلامية والعربية

إن قوى الاستكبار والضلال العالمي تبذل كل قوها لتضليل الشعوب العربية والإسلامية لتكون هذه الشعوب ضعيفة غير قادرة على عمل شيء او صنع شيء، امة محتلة دينياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

يريدون أن يتحكموا في كل شيء والسيطرة حتى على عقولنا والتلاعب فيها واغتصابها وتخديرها والسيطرة حتى على اكلنا وشربنا وملبسنا، يقول الله تعالى عنهم:

قال تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ «٢٠٤» وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾[1].

---

١. البقرة:٢٠٤-٢٠٥.

وهذا ما نجده اليوم في مخطط الماسونية العالمية في «الميثاق السري» والذي تم تسريبه وأنتشر على الإنترنت في مواقع عالمية منذ سنوات حيث وهنا بعض النقاط التي وردة في هذا الميثاق وهي

- سيكون وهما كبيرا عظيما لدرجة أنه سيفوق قدرتهم على الاستيعاب والملاحظة.

أما هؤلاء الذين سيكشفونه، فسيتم معاملتهم والنظر إليهم كمجانين.

سنجعل جبهاتنا منفصلة لنمنعهم من رؤية الصلات بين جماعاتنا، وسنتصرف كما لو أننا غير مترابطين، حتى نُبقي على حالة الوهم كما هي.

هدفنا سيتحقق نقطة وراء نقطة، فلا نثير شكوكهم ناحيتنا ونمنعهم أيضا من الانتباه للتغيرات وهي تحدث.

دائما سيكون موقعنا أعلى من نطاق خبرتهم لأننا نملك أسرار الحقيقة المطلقة.

- سيكون عملنا معا دائما وسنظل مقيدين بعهد الدم والكتمان، والموت نصيب من يتكلم منا.

سنعمل على أن تكون أعمارهم قصيرة وعقولهم ضعيفة بينما

نتظاهر بأننا نفعل العكس.

- سنستخدم معرفتنا بالعلم والتكنولوجيا في دهاء حتى لا يروا ما يحدث حولهم.

سنضع الكيماويات ومعجلات الشيخوخة ومسببات الخمول في غذائهم ومياههم وفي هوائهم أيضا، فيصبحون محاطين بالسموم أينما توجهوا.

الكيماويات ستُفقدهم عقولهم، فنَعِدهم أن نجد علاجا عن طريق إحدى واجهاتنا العديدة، لكننا في الحقيقة نكون نغذيهم بالمزيد من السموم التي سيمتصها الجسم فتدمر عقولهم وأجهزتهم التناسلية.

وبسبب كل هذا، سيولد أطفالهم مرضى او موتى، وسنحتفظ بأخبار هذه الوفيات طي الكتمان.

سيتم إخفاء تلك السموم بذكاء في كل ما حولهم: الماء والهواء والطعام والملابس، خوفا من أن يروها.

- سنقنعهم أن هذه السموم هي نافعة لهم وفي مصلحتهم، وذلك عن طريق الصور الكوميدية والنغمات الموسيقية. «يقصد الإعلانات في العصر الحديث وترويجها لمأكولات تحوي موادا مسرطنة». وحتى هؤلاء الذين ينظر إليهم الناس طلبا للمساعدة،

سيكونون مُجَنَّدين تحت أيدينا ليساعدونا في ضخ المزيد من السم في الأجسام.

سينظر الناس لمنتجاتنا وسيتم أستخدامها في الأفلام.

وبالتالي، سيعتادون عليها ولن يعلموا أبدا حقيقة تأثيرها «تذكر موجة أفلام المخدرات في الثمانينات وما تبعها من زيادة فعلية في التعاطي، بالإضافة لعادات أخرى سيئة يتم ترويجها لا شعوريا عن طريق السينما والتلفاز».

فعندما يُنجبون، سنحقن سمومنا في دماء أبنائهم ونحن نقنعهم أنها لمصلحتهم «ربما يقصدون إخفاءها في التطعيمات».

- سنبدأ عملنا مبكرا على الأطفال عن طريق أكثر شيء يحبونه: الحلويات. وعندما تتلف أسنانهم، سيأتون إلى أطبائنا فيحشونها بمعادن تصيب العقل والذكاء فلا يصير لهم مستقبل.

وعندما تتدهور قدرتهم على التعلم، سنصنع عقاقير تجعلهم أكثر مرضا ونخلّق أمراضا جديدة وبالتالي أدوية جديدة «هذه إشارة لمافيا شركات الأدوية واحتكارها عقاقير تعالج أمراضا هي في الأساس مصنوعة في معاملهم».

- سنُخضعهم لقوتنا بعد أن جعلناهم ضعفاء وسلسي القيادة.

- سيزدادون أكتئابا وبطئا وسِمنة. وعندما يأتون إلى أطبائنا طلبا للمساعدة، سنعطيهم المزيد من السُم.
- سنركز انتباههم على المال والماديات كي لا يتواصلوا إطلاقا مع ذواتهم وضمائرهم. سنشوش عليهم عن طريق الفجور والمتع الجسدية والألعاب، فلا يتم اتحادهم أبدا مع الإله الواحد «أي يفقد الناس صلتهم الروحية مع الله ويبعدهم عن الدين والانغماس في الشهوات. ونلمح في أسلوب التعبير، مذهب «القبالا اليهودية» وعقيدتهم الخاصة «بالحلولية» وأتحاد المخلوق مع الخالق، وهو فكر يشبه غلاة الصوفية كالحلاج وأشباهه».
- ستنتمي عقولهم إلينا، وسيفعلون ما نأمرهم به. وإن رفضوا، سنجد طرقا لإدخال تقنيات غسيل العقول إلى حياتهم.
- سنستخدم الخوف سلاحا لنا وسنعيّن حكوماتهم بأنفسنا ونؤسس داخلها حكومات مضادة، كلاهما سيكون تابعا لنا.

- سنُخفي أهدافنا دائما لكن سنتقدم في تنفيذ مخططنا[1].

وهذا ما يخطط له أعداء الأمة العربية والإسلامية فمتى سنفوق من غيبوبتنا ومن هذا الوهم الذي غرسه الاعداء فينا ومحاولتهم التعتيم على أفكار الأمتين العربية والإسلامية وإبقائها في مجال ظلمة التخلف والجهل والفقر والطائفية.

متي سنستوعب اننا امه اصبحت محتلة في جميع مجالات الحياة يقول: وزير الدفاع الصهيوني موشى ديان: العرب لا يقرأوا وإذا قرأوا لا يفهمون وإذا فهموا لا يطبقون.

لماذا أصبحنا في مؤخرة الامم والشعوب في التقدم العلمي والتكنولوجي والعسكري

لماذا أصبحنا امة مستهلكة لا تأكل من زرعها ولا تلبس من قطنها ولا تتسلح من صنعها والله سبحان وتعالى يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» فهذه القوى التي امرنا الله ان نعدها هي القوة الإيمانية والقوة الروحانية والقوة الاقتصادية والقوة العلمية وهي الاهم والقوة الصفية الوحدوية والقوة العسكرية.

فعقول الغرب وأدمغتهم ليست مختلفة عنا، الم يخلقنا الله من

---

١. الميثاق السري لبني صهيون.

نفس واحدة؛ متى سنعود إلى القرآن الذي ما فرط الله به من شيء وسنستخدم عقولنا الغائبة عنا ونفوق من هذا الجهل ونقرأ ونستوعب كل ما يدور حولنا.

يجب علينا ان نعرف ان عقول الغرب وعلمائهم وشبابهم المصنعة والمخترعة ليست أفضل من عقولنا نحن امة سيدنا محمد الذي يقول الله عنها «كنتم خير أمة أخرجت للناس» فليست العقول الملوثة بالخمور والمحرمات أفضل من العقول المتعلقة والمتمسكة بربها ونبيها وقرنها

قال تعالى:

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[1].

يقول الشهيد القائد / السيد حسين بدر الدين[2]

«إن من المعروف أن نقول للآخرين: إن عليكم أن تهتموا بالجانب الاقتصادي فتجعلوا الشعوب قادرة على أن تقف على أقدامها مكتفية بذاتها فيما يتعلق بقوتها الضروري؛ لتستطيع أن تقف في مواجهة أهل الكتاب، أليس هذا من المعروف؟. ليس المعروف فقط هو فيما نتصور، حتى أصبح هذا المبدأ العظيم مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني فيما يتعلق

---

١. العلق:٣.

٢. في ملزمة الدرس الثالث ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُم أُمَّةٌ﴾

بأشياء بسيطة، بسيطة جداً «غلِّق المسجلة، غَطّ ركبتك». ما هي هكذا؟، تقريباً تنتهي إلى هذه.

المعروف.. ولهذا نحتاج إلى أن تكون هناك أمة، أن يؤهل الناس أنفسهم إلى أن يصبحوا أمة قادرة على أن تدعو إلى الخير تحت عنوان «الخير» الواسع، وأن تكون أمة تأمر بالمعروف تحت هذا العنوان الواسع، وتنهى عن المنكر بعنوانه الواسع، ثلاثة عناوين واسعة جداً، ثلاثة عناوين مهمة هي تشمل كل مجالات الحياة، سواء ما كان من وجهة نظرنا لا نراه متعلقاً إلا بالدنيا، وما كان منها متعلقاً بالدين.

أليست هذه هي هداية حقيقية إذا أحد تأمل فعلاً، تجعلك تثق بالله، يجعل الإنسان يثق بأنه يضع الخطط الحكيمة للأمة لتمشي عليها. وهو يعلم ما سيعمل أهل الكتاب، وكيف ستكون أساليبهم، وأنهم سيغزون الأمة من الداخل فيجعلوا الأمة تقف مستسلمة أمامهم، طائعة لهم، متولية لهم، كبارها جنود لهم، وصغارها ضحية لفسادهم، فتتجمد وتتعطل كل وسائل القوة الأخرى».

فالبلدان العربية فيها من العلماء والشباب القادرين على صنع المعجزات في جميع المجالات كما صنعها اليوم ويصنعها ابطال الجيش واللجان الشعبية اليمنية في مجال التصنيع العسكري الذين طوروا أنفسهم متسلحين بقوة الله تعالى ثم بقوة وحدتهم وإيمانهم بعدالة قضيتهم متسلحين بالعلم والمعرفة التي

انتزعوها من قلب العدوان و الحصـار والعتمـة المفروضـة عـلى ابناء شعبهم واثبتوا للعالم الغربي أنهم أقوياء وقادرون على صنع الانتصارات العظمية فالثقة بالله طريق النصـر وأن الغرب ليس أكثر عبقرية وذكاء منهم وأنهم قادرين على صنع المستحيل.

المبحث الرابع

4

المـــرأة العربيـــة ما بين القيم الإسلامية وتضليل وافتراءات المنظمات الغربية

ما نشاهده ونلمسه اليوم في مجتمعنا العربي والإسلامي من تحرك كبير للمنظمات الدولية ومنها هيئة المرأة في الأمم المتحدة واهتمامها الكبير بالمرأة تحت مسمى النوع الاجتماعي والذي أصبح يعرف عالميا باسم الجندر جعلني في حيرة من نفسي لماذا كل هذا الاهتمام الغربي للمرأة العربية والإسلامية.

إن مفهوم النوع الاجتماعي المعروف باسم الجندر الذي تبنته منظمات نسويه غربية وأصبحت محل اهتمام منظمات عالمية ليس بجديد على ثقافتنا الإسلامية القرآنية المحمدية الاصيلة

فالنوع الاجتماعي يؤكد على ضرورة تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين ذكر وأنثى وهذا ما دعا إليه الإسلام حيث أوضح القرآن الكريم أن المرأة كيان إنساني متكامل وأعطاها حقها في إدارة أعمالها وأموالها وحفظ لها حقها في التملك ومنحها حق التعلم وساوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات بالقدر

الذي يتناسب مع طبيعة كل منهما من حيث المنظور الاجتماعي والتركيب البيولوجي.

فالقرآن الكريم منطقه منطق العدل والمساواة والإنصاف بين الذكر والأنثى

قال تعالى:

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[1].

لكننا اليوم للأسف نرى المرآة مهضومة من أبسط حقوقها خاصة في مجتمعنا العربي ومحرومة من المشاركة في معظم أنشطة الحياة العامة وإبداء رأيها في كثير من القضايا لمجرد كونها امرأة مع أن الإسلام رفع من شانها وأعطاها حقها في جميع مجالات الحياة ويحصل هذا بسبب الفكر الوهابي الضلالي الماسوني الدخيل الذي ابعدا الأمة الإسلامية عن القرآن الكريم وعن الفهم الصحيح له مما أدى إلى تعرض المرأة للاضطهاد والظلم وأصبح النظر إلى المرأة بنظرة التراث المخالف للقرآن باعتبارها ناقصة عقل ودين وخُلقت من ضلع أعوج وللزوج أن يضربَها وله متى شاء أن يطلقها وهذا ما يتنافى مع مبادئ ديننا الإسلامي المحمدي الانساني الاصيل والعقل السليم مستندين

---

١. الزمر:٦

لأحاديث موضوعه أو مكذوبة على رسول الله «ﷺ» الذي اتانا بمنهج العدل والإنصاف والمساوات والمودة والرحمة وحفظ وصيانة الحقوق.

أن الشيطان لا يستطيع تحريف القرآن لكنه استطاع تضليل ضعاف الإيمان وفاقدي الإنسانية وأصحاب العقول المريضة والضمائر الميتة والقلوب المتحجرة أن تقدس كتباً تعبر عن رأي مؤلفيها وتجعلها موازية للقرآن وتم الترويج لها بشدة من خلال وسائل الإعلام التضليلي حتى أصبحت الأغلبية تستشهد وتستند إليها وتترك آيات الله.

إن أعداءنا يعرفون بأن المرأة هي من تصنع المجتمع والحياة لأنها عندما تكون مؤهلة وفاعلة تستطيع أن تنمي حضارة الأمة التي هي أساسها ولذلك حاولوا إطفاء النور من بصيرتها وتحطيم احلامها وإسكات صوتها لتمرير مخططاتهم.

فالمرأة في الواقع هي نصف المجتمع وهي من تلد وتربي النصف الآخر وهي نصف الدِّين لمن صانها وحفظها وقدرها وكرمها وهي حجرة الأساس لبناء مجتمع راقي مجتمع متعلم مجتمع عصري مزدهر ومتطور يرقى الى مستوى الامم الراقية

إن الإسلام هو الذي أنصفها ورفع مكانتها وكرمها وحببها إليه؛ فالله عادل حكيم عليم فقد ساوى بين الذكر والأنثى بالأجر والثواب والحساب والعقاب.

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[1].

«فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾[2].

«وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[3].

«وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾[4].

«إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالقَانِتِينَ وَالقَانِتَاتِ* أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً

---

١. الحجرات:١٣

٢. آل عمران:١٩٥

٣. التوبة:٧١

٤. التوبة:٧٢

وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[1].

فمن حكمة الله ورفعه من شأن المرأة في الإسلام أنه رزق رسوله الحبيب الأعظم سيدنا محمد« ﷺ » البنات فكان يبالغ في الإحسان إليهن ليرىٰ الاجلاف مدىٰ الرحمة والعاطفة الإنسانية.

ومن كرامة المرأة في القرآن انها نزلت سور قرآنية باسمها، «سورة النساء» «سورة مريم» «سورة الكوثر» «سورة المجادلة».

وما ينبغي أن نعرفه أن مفهوم النوع الاجتماعي ليس جديداً علينا بل هو جزء من المفهوم الإسلامي القرآني المحمدي الاصيل مما يحتم علينا التحرك للنهوض بالمرأة وتبني أنشطة وفعاليات تخلق وعياً اجتماعياً يؤدي لتمكين المرأة من حقوقها في التعليم والعمل والمشاركة الفاعلة في الحياة الاقتصادية والسياسية وفي جميع مجالات الحياة ورفع الظلم عنها وتصحيح المفاهيم المغلوطة عنها كما يجب علينا أن نصل إلىٰ مرحلة إقرار تشريعات تحميها من أي قهر او تسلط او عنف ونستوعب أن المرأة هي الأم والبنت والأخت والزوجة والوطن وهي الحياة وهي مستقبل اجيالنا ولا يمكن لأي مجتمع ان يبني حضارة دون ان تساهم فيه المرأة مساهمة فعالة فالحضارات

---

١. الأحزاب:٣٥

الخالدة لا تبنى إلا بالعدل والإنصاف والمساواة وبالعلم تحمى الاوطان وتثبت الاركان وتشيد البنيان كما قال سقراط: عندما تثقف رجلا تكون قد ثقفت فردا واحدا اما عندما تثقف المرأة تثقف مجتمعا بكامله.

ان قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسها امريكا التي تتحرك اليوم باسم الديمقراطية والدفاع عن الحريات وحقوق الانسان من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية هي في الحقيقة أكثر الدول انتهاكا لحقوق الانسان فقد قال أحد المحللين: «إن الولايات المتحدة هي أكثر الإمبراطوريات دموية في التاريخ بل هي الأكثر وقاحة بين دول العالم في استخدام شعار حقوق الإنسان لتسوّغ أعمالها الدموية غير المسبوقة».

أن حقوق الانسان والحريات عندما تصبح بلا قيم دينية وضوابط اخلاقية تصبح أداة تدمير شامل للشعوب.

ففي امريكا تبلغ نسبة الفساد والجرائم من عمليات القتل والاغتصاب والطلاق وتعاطي المخدرات والتميز العنصري أعلى نسبة من بين دول العالم بسبب سياسة الحرية التي تتشدق بها والتي تريد ان تطبقها اليوم في بلداننا العربية والإسلامية.

ففي امريكا أعلن مركز الضحايا الوطني الأمريكي والذي يناصر ضحايا جرائم العنف في دراسات ليست بقديمة نسبة

انتهاك حقوق المرآة: فبلغ معدل الاغتصاب في الولايات المتحدة ١,٣ امرأة بالغة في الدقيقة الواحدة... بمعنى «٦٨٣,٠٠٠» امرأة أمريكية تغتصب في العام الواحد على مستوى الاصدقاء والاسرة.

وتشير نتائج المسح الميداني للمركز أن:

٦١٪ من حالات الاغتصاب تمت لفتيات دون سن الثامنة عشر.

٢٩٪ من كل حالات الاغتصاب تمت ضد أطفال دون سن الحادية عشر.

كما أعلنت وزارة الدفاع ألأمريكية البنتاغون بأن نسبة الاعتداءات الجنسية في الجيش الأمريكية ارتفعت بنسبة ٥٠ في المائة وفقاً لإحصائيات.

بالإضافة إلى كل هذه الانتهاكات تعد جرائم القتل في الولايات المتحدة أعلى معدلاتها في العالم.

في امريكا يبلغ دخل مؤسسات الدعارة وأجهزتها الإعلامية مئات الملايين من الدولارات سنوياً ومن العجب العجاب اليوم ان تأتي الدول الغربية وعلى رأسها امريكا ومن يدور في فلكها لتنادي بحقوق الانسان وحرية المرأة تحت عناوين كاذبة ومبررات واهية وأساليب ملتوية وازدواجية خبيثة وتنفق في

سبيل ذلك الاموال الطائلة بينما نجد أن واقع المرأة في الدول الغربية تظهر مدى انتهاك الغرب لأدنى حقوقه.

إن أعداءنا يعرفون بأن المرأة هي من تصنع المجتمع والحياة لأنها عندما تكون مؤهلة وفاعلة تستطيع أن تنمي حضارة الأمة التي هي أساسها ولذلك هم يحاولوا تلويث ثقافتها لتمرير مخططاتهم التي تهدف إلى تلويث ثقافة أجيال بأكملها.

ان دفاعهم عن حرية المرة ليس حباً فيها بل حب في الوصول اليها لانتهاك شرفها وقيمها الدينية وإفساد مبادئها لتفسد مجتمعها مع ان ديننا الاسلامي الذي يحمل في طياته روح العدالة والإنسانية والمساواة والإنصاف كفل لكل انسان حقوقه وحريته من ذكر وأنثى، إن حقوق الإنسان التي تتشدق بها امريكا وادعاءها محاربة الإرهاب ما هي إلا أكذوبة كبري وستار تخفي وراءه نزعتها في الهيمنة والتوسع لفرض سياستها وتحقيق مصالحها الخاصة

قال تعالى:

﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَسِقُونَ﴾[1].

١. التوبة:٨.

فهم اليوم يمارسون النفاق وازدواجية المعايير فهم يتحركون لدعم الفكر الوهابي التكفيري الذي استباح دماء الناس وأعراضهم وحرياتهم هذا الفكر الذي يتحرك ليثير العداوة والبغضاء والفتنة الطائفية والجهل والخوف والرعب في اوساط المجتمع وعلى مستوى كل مسجد ومدرسة وقرية ومعهد وعبر وسائل الاعلام المسمومة التي هي اليوم في متناول الجميع وعلى مستوى كل اسرة وفرد.

هذا الفكر الارهابي التكفيري بجميع مسمياته الذي اوجدته الصهيونية العالمية الذي يتحرك اليوم بوحشية باسم الاسلام لتشويه صورة الاسلام والذي لم يسلم منه حتى النصارى فالصهيونية العالمية هي من تسيطر على البلدان الغربية وعلى راسها أمريكا، فعندما ينتهون من تمكين هذه الفكر الارهابية من السيطرة على بعض من المناطق الواسعة في الدول العربية وتنفيذ بعض الجرائم الوحشية في الدول الغربية وتوثيق هذه الجرائم وبثها للعالم يتحركون بعدها لاحتلال البلدان العربية بذريعة محاربة الارهاب والدفاع عن حقوق الانسان.

هم يريدون تفكيك وتمزيق الانسجام والتكافل الاسري باسم حقوق المرأة وتمكينها.. لماذا كل هذا الاهتمام بالمرأة العربية؟؟ يريدون إطفاء نور الله في بصيرتها بآرائهم وقوانينهم وأكثرهم فاسقون.

قال تعالى:

﴿يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون﴾[1].

إنَّ الاسلام القرآني الانساني المحمدي الاصيل لا يحتاج إلى أكاذيبكم وافتراءاتكم ودجلكم وفتنتكم بكل عناوينها التي عاثت في الارض الفساد فنحن أمة ليس كمثلها أمة في التاريخ الإنساني بأسرها، أمة معتزة بدينها متمسكة بكتابها وعروبتها اتباعاً لقوله تعالى:

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾[2].

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾[3].

أن كانوا صادقين لكانوا في الصفوف الأولى للدفاع عن المرآة

---

١. التوبة: ٣٢.

٢. النساء ١٧٤

٣. المائدة: ١٥.

والطفولة المستباحة في اليمن من قبل العدوان السعودي الامريكي الوحشي الذي لم يشهد التاريخ له مثيل ولا زال مستمر وسقط على أثره عشرات الالاف من الشهداء اغلبهم من النساء والأطفال.

قال تعالى:

﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[1].

نختم الموضوع برسالة قائد الثورة/ السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة «يوم المرأة المسلمة»، وذكرى ميلاد سيدة النساء فاطمة الزهراء البتول «عليها السلام»، لأهميتها في ترسيخ ايمان وعقيدة واخلاق المرأة المسلمة، وفيما يلي نص الرسالة كاملة

١. البقرة:١١١.

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾

الحمد لله رب العالمين وأشهد الاّ اله الا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلىٰ آله الطاهرين..

وبعد:

أخواتي المؤمنات العزيزات، حرائر يمن الإيمان والحكمة، الصامدات في وجه الطغيان والصابرات في سبيل الله تعالىٰ

السلام عليكنَّ ورحمة الله وبركاته

وأبارك لكنّ بمناسبة الذكرىٰ العزيزة المجيدة «اليوم العالمي للمرأة المسلمة، ذكرىٰ مولد الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة فاطمة بنت خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله« صلى الله عليه وآله وسلم » بكل ما تحمله هذه المناسبة من دلالات ودروس من أهمها الصفات والمميزات العظيمة للمرأة المؤمنة التي تزداد سمواً وعظمةً ومكانةً عند الله تعالىٰ بقدر ما تحمله من قيم وأخلاقيات الايمان بما يسمو بها وبقدرها

وبمكانتها وبدورها العظيم والمشرف والمعطاء والصالح في الحياة.

لقد جعل الله سبحان وتعالى فرصة الارتقاء في معارج الكمال الإنساني والسمو الايماني والسعي لمرضاته تعالى للإنسان ذكراً ام انثى.

قال تعالى:

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1].

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾[2].

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[3].

---

١. النحل٩٧

٢. آل عمران ١٩٦

٣. التوبة «٧١»

إن الإسلام تضمن في تعليماته ونظامه وبرنامجه للحياة ما يكفل للمرأة دورها الإيجابي العظيم في الحياة، وفي نفس الوقت ما يصونها ويحفظ كرامتها ويحوطها بسياجٍ متين من الأخلاق والقيم، ويحفظها من عبث وفساد المفسدين في الأرض الذين يبذلون كل جهدهم للانحراف بالمرأة المسلمة تحت عناوين زائفة بهدف إرخاصها والحطّ من كرامتها، وإفسادها بما يُعتبر إهانةً لها وتحويلها الى سلعة للفساد..

إن الإسلام العظيم رفع قدر المرأة وأعلى من شأنها، وخلّد في القرآن الكريم نماذج من النساء الصالحات كما خلّد ذكر الأنبياء وكما خلّد ذكر مواقف بعض المؤمنين والصديقين ومن أبرز تلك النماذج الصديّقة الطاهرة مريم بنت عمران، ثم بمجيء النبي« صلى الله عليه وآله وسلم » جعل الله تعالى من خاتم الانبياء والمرسلين ابنتهُ الطاهرة البتول فاطمة« عليها السلام » لتكون النموذج والقدوة الأسمى والأرقى للمرأة المسلمة، ولكمال المرأة الايماني الذي بلغت به فاطمة مرتبة عظيمة وعالية قال عنها النبي« صلى الله عليه وآله وسلم » «إن رضاها من رضاء الله، وسيدة نساء المؤمنين ونساء العالمين ونساء اهل الجنة، وأنه يؤذي النبي ما يؤذيها» وهذا بقدر ما يبين فضلها ومكانتها فإنه ايضاً يعتبر من التكريم والمكانة للمرأة المسلمة، ونعمة القدوة الزهراء« عليها السلام ».

وإنّ من المهم للأخوات المؤمنات الاستفادة القصوى من

مآثر وسير سيدة نساء العالمين فاطمة وابنتها زينب« عليها السلام »
والنماذج التي قدمها القرآن الكريم والاحتراز من التأثّر بما يسعىٰ له أعداء الاسلام من رموز الخلاعة والضياع.

أخواتي العزيزات..

تمرّ بنا هذه الذكرىٰ وبلدنا يواجه محنة العدوان الامريكي السعودي «الاسرائيلي» الاجرامي ومرور أكثر من عام والسفك للدماء البريئة من الاطفال والنساء والرجال كل يوم وكل ليلة في مسلسل اجرامي لا مثيل له في أي بقعة في العالم وقد برز الدور المتميز للمرأة اليمنية في صمودها وصبرها وثباتها وهي تقدم أغلىٰ التضحيات من الأبناء والإخوة والآباء والازواج شهداء في ميادين العزة والشرف، وهي تنفق وتساهم من مالها في القوافل والتبرعات بحسب ما تستطيع، وهي تساهم في كل ما أمكنها من المساهمات بحسب قدراتها مع الصبر العظيم علىٰ معاناة وظروف الحرب، كما برز الأثر الطيب والمتميز للمرأة اليمنية في تربية النشئ والأولاد علىٰ قيم الإسلام العظيمة من عزة وإباء وشجاعة وثبات، وبرزت ايضاً مظلومية المرأة اليمنية المسلمة شاهدةً علىٰ مظلومية شعبها – حيث استشهد مئات النساء في العدوان الجائر – وشاهداً ايضاً علىٰ زيف وخداع الغرب فيما يحكية ويدّعيه عن حقوق المرأة وحقوق الطفل..

ففي مقابل «البترودولار» لم يعد الغرب يحكي عن مظلومية المرأة اليمنية التي هي أكبر مظلومية اليوم على وجه الأرض، بل إن أمريكا وبريطانيا وفرنسا ودولاً أخرى هي التي تقدم للنظام السعودي سلاح الفتك والتدمير بما في ذلك الأسلحة المحرّمة دولياً «مثل القنابل العنقودية وغيرها» ليقتل بها أهل اليمن نساءً واطفالاً ورجالاً بأبشع صور الإجرام وحشية.

وفي هذا درس مهم لبعض الأخوات اللواتي ينظرن بإيجابية إلى نشاط بعض المنظمات الغربية أو الدول الغربية.

إن الوقائع والأحداث تكشف الحقائق بما يفوق كل المحاولات الرامية للتزييف والخداع، وبئس ما يفعله الأعداء الضالون.

إن شعبنا اليمني فخور بالمرأة اليمنية المسلمة وما تتحلى به من صبر وأخلاق وعفة والتزامها بأخلاق وقيم دينها وموروثها الحضاري وما تقوم به من دور أساسي في البنيان الأسري الذي يقوم به بنيان الأسرة ... وإني لأرجو من الله تعالى أن يوفقكن للمزيد والمزيد من الارتقاء في الإيمان والوعي وسُلّم الكمال الإنساني والالتزام بتعليمات الله تعالى في مسيرة حياتكن عملاً وصلاحا و طهارة وعفةً وحشمة وتحرّزاً من التقليد لعادات وتقاليد الغرب، الذي حرص على تجريد المرأة من كل ما

يصونها وعمل على دس حالة السفور والتبرج والاختلاط والفوضى والتجرد من الضوابط الأخلاقية، استهدافاً منه للمرأة، وسعياً لتقويض الأسرة والنظام الاجتماعي الأسمى والأرقى في الإسلام.

أسال الله أن يوفقنا جميعاً لما يرضيه، ومبارك لكنَّ هذه الذكرى، والسلام عليكنَّ ورحمة الله وبركاته[1].

١. رسالة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بمناسبة يوم المرأة المسلمة، ٨/ ٣/ ٢٠١٨.

المبحث الخامس

5

استخدام شمعة الإرهاب بجميع مسمياته كذريعة لغزو الشعوب العربية والإسلامية لاحتلالها ونهب ثرواتها

اليوم علينا ان نعرف إن قوىٰ الضلال والاستكبار العالمي عند تنفيذ مخططاتهم هم لا يتورعون حتىٰ في قتل شعوبهم لتنفيذ مخططاتهم كما حصل في استهداف مبنىٰ التجارة العالمي، واتهام تنظيم القاعدة كذريعة لغزو الدول العربية وقتل شعوبها ونهب ثرواتها، ومن المعروف ان اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة تربىٰ وترعرع علىٰ ايديهم.

فمنذ نشأة إسرائيل وظهور مقاومة اسلامية وتيارات فكرية قومية اصبحت السعودية الدرع الحصين لقوىٰ الاستكبار والضلال العالي لقمع ثورات هذه القوىٰ لأنها كانت تهدد امن ومستقبل إسرائيل إلىٰ يومنا هذا، وها هي الصورة اليوم ناصعة جلية في هذه الحرب الإعلامية والدعم العسكري والمادي الذي تقدمة حليفتهم السعودية لحرف بوصلة العداء من اسرائيل إلىٰ محور المقاومة في الشرق الاوسط، والمسنودة إعلامياً من قنوات الزيف والتضليل و خبراء الفبركة ومنها قناة الجزيرة والعربية

ووصال والحدث وشبكات الانترنت لمحاولة اشغال الدول العربية في صراع داخلي وحشد واستنزاف واستغلال جيوشها للاقتتال الداخلي وصرف النظر عن جرائم اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني وتشويه صورة الاسلام للعالم ومحاولة ايصال هذا الفكر التكفيري إلى سلطة الحكم في بعض الدول العربية كما هو حاصل في سوريا والعراق وليبيا واليمن من خلال محاولتهم التي فشلت في استغلال ثورة الربيع العربي ومحاولة حرف مسارها من خلال فتاواهم التكفيرية الكاذبة التي عرفنا حقيقة مصدرها اليوم بعد زيارة ترامب إلى السعودية وكيف فتحت بعدها السعودية مشاريع الترفيه من مراقص وقمار واحتفالات غنائية وغيرها وأصبح الحرام حلال وما أحله الله محرم وكما وصف مفتي الحرمين لترامب وسلمان انهم قطبي العالم وانهما يقودان الأمة والعالم للأمن والاستقرار.. فالخيانة السعودية للقضية الفلسطينية ليست وليدة اليوم فقد كشفت وثيقة تاريخية بخط الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس النظام السعودي وأب الملك سلمان بن عبد العزيز، موافقته على تسليم فلسطين للإمبراطورية البريطانية واليهود الصهاينة وطاعته العمياء لأسياده الإنجليز.

وقدم اول ملوك السعودية بحسب هذه الوثيقة التاريخية طاعته وخدماته لبريطانيا «الثعلب العجوز» التي لم تكن ترى

آنذاك عائقا أمام تنفيذ جريمتها بحق فلسطين وشعبها سوى السعودية.

وفيما يلي نص الوثيقة..

انا السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود أقر وأعترف الف مرّة للسير برسي كوكس مندوب بريطانيا العظماء ولا مانع عندي من إعطاء فلسطين للمساكين اليهود او غيرهم كما تراه بريطانية التي لا أخرج عن رأيها حتي تصيح السَّاعة[1].

وهذا ما نبئنا به الرسول الأعظم والصراط الاقوم سيد محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين عندما قال:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأمِنَا وفِي يَمَنِنَا. قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا وفِي يَمَنِنَا. قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: هُنَاكَ الزَّلاَزِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشيطَانِ»[2].

لطالما تحدث القران الكريم مخاطباً المسلمين ومحذراً لهم من خطورة تولي اليهود والنصارى يقول الله «ﷻ»:

---

١. وثائق بخط اليد، ١٩١٥.

٢. صيح البخاري.

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾[1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[2].

﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[3].

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[4].

---

١. الممتحنة:١.

٢. المائدة:٥١.

٣. المائدة:٨٠.

٤. المائدة:٨٢.

يقول الشهيد القائد / السيد حسين بدر الدين[1]

«وجدنا أن الأسلحة العربية والجيوش العربية تحركت لخدمة إسرائيل وأمريكا – سواءً من حيث تشعر أو لا تشعر – عندما تحركت جميعاً في مواجهة «الثورة الإسلامية» في إيران ومواجهة «الإمام الخميني»، الذي برز كأعظم قائد يحمل أفضل نظرة منبثقة من القرآن الكريم في مواجهة اليهود والنصارى، تتحرك جيوش من مختلف الدول العربية، وقطع عسكرية من مختلف دول العالم، قطع أسلحة تتحرك في مواجهة هذه الدولة المسلمة وهذه الثورة الإسلامية! فتكون النتيجة في الأخير هي أنهم حموا إسرائيل من أخطر جهة كان يمكن أن تواجهها في هذا العصر، كان يمكن أن تقضي عليها فعلاً، كان يمكن أن تقضي على إسرائيل.

وكان «الإمام الخميني» «رحمه الله» عليه يرفع شعار: «أن إسرائيل غُدّة سرطانية يجب أن تُسْتَأصَل»، وكان فعلاً جاداً في أن يستأصل هذه الغُدّة، لكن العرب الذين يصرخون الآن من إسرائيل، العرب الذين تحولوا إلى جنود لإسرائيل هم الذين وقفوا في وجه ذلك القائد العظيم، وذلك الشعب العظيم، والثورة العظيمة؛ لتقف إسرائيل محميّة دون أن تخسر شيئاً.

---

١. في ملزمة الدرس الثالث {وَلْتَكُنْ مِنْكُم أُمَّةٌ}

ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فوعي الشعوب العربية وجيوشها الحرة أسقط جميع مخططاتهم وعرتهم وفضحتهم وأظهرتهم على حقيقتهم الداعشية الدموية التي ترتكب اليوم أبشع الجرائم بحق الانسانية والتي لم يشهد له التاريخ مثيل.

فمخططاتهم الاجرامية الخبيثة بحق شبعنا اليمني التي أرادوا من خلالها تمكين الإرهاب بجميع مسمياته من السيطرة على معظم المحافظات اليمنية وتهيئة الاجواء لقوى الاستكبار العالمي لدخول اليمن واحتلالها ونهب ثرواتها بشكل مباشر بذريعة محاربة الإرهاب، ولكن مخططاتهم باءت بالفشل بسبب وعي هذا الشعب العظيم بجيشه ولجانه الشعبية وسقطت معها جميع اوراقهم وعملائهم وفسادهم، ما جعلها تكشر انيابها وتصب نار غضبها وحقدها لتشن حرب وحشية لم يشهد التاريخ لها مثيل على شعبنا اليمني العظيم المجاهد مستخدمة احدث الاسلحة العسكرية والتضليل الإعلامي محاولةً منهم لإركاع هذا الشعب واستسلامه، فبالرغم من سقوط عشرات الالاف من الشهداء وتدمير البنية التحتية ومحاولة تجويع الشعب اليمني من خلال الحصار الجوي والبري والبحري لازال الشعب اليمني الذي اذهل العالم بصموده الاسطوري يسطر اروع ملاحم الانتصارات ويصنع المفاجئات من طائرات بلا طيار وصواريخ وصلت إلى

الرياض و إلى ما بعد الرياض هذه المفاجئات التي الحقت بجيشهم وترسانتهم العسكرية الهزيمة والعار ماهي الا بداية،

قال تعالى:

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[1].

هذه الانتصارات ماهي الا ثمرة لتضحيات الشهداء والجرحى ووسائل الإعلام والإعلاميين والكتاب الأحرار الذين بذلوا الغالي والرخيص في سبيل الله وعزة وكرامة هذا الشعب الشامخ بشموخ جباله والواثق بربه وقرآنه الذي يقول:

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾[2].

فيجب أن يكون تحرك الشعوب المستضعفة تحرك قراني في مواجهة الظالمين والمستكبرين مهما كانت قوتهم اتباعاً لقولة تعالى:

---

١. النحل: ٢٢٧.

٢. محمد:٧.

قال تعالى:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[1].

ومن هذه؟ هي القوة الايمانية والقوة العلمية والثقافية والإعلامية والقوة الاقتصادية والقوة العسكرية وقوة الاصطفاف الوحدوية وهي الأهم.

أن أي شعب لا يتسلح من صنعة ولا يأكل من زرعه ولا يلبس من قطنه هو شعب ضعيف في ايمانه وبعيد عن قرانه لا يثبت عند النزال ولا يرجى له صلاح الحال.

١. الأنفال: ٦٠.

المبحث السادس 6

الرقي بالحوار سلاح في وجه العدوان والطابور الخامس

ويجب على وسائل الإعلام والإعلاميين المقروءة والمسموعة والمرئية الرقي بالحوار وآداب الحوار مع أي طرف قد نختلف معهم فالاختلاف بين البشر في الآراء والأفكار والتوجهات سنة كونية وقضاء إلهي ووجودها فطري.

ولذلك يجب أن نعرف ان الناس تختلف طرق تفكيرها وميولها ورغباتها وفهمها وإدراكها لما يدور حولها فكل إنسان له تفكيره وثقافته وخياله الخاص حسب البيئة التي تربى وترعرع فيها وما يملكه من مخزون علمي وموروث في ذاكرته منذ فجر وجوده.

فيجب علينا أن ندرك ذلك في حوارنا مع أي طرف قد نختلف معه في الدين او في السياسة وغيره أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

أن الله سبحانه وتعالى قد وضع لنا أسس ومبادئ قرآنيه في حوارنا فيجب علينا الالتزام بها وهي:

قال تعالى:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[1].

﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[2].

«وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهَّ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السيئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[3].

فلنختلف في افكارنا وتوجهاتنا ولكن يجب علينا أن لا نختلف في مشاعرنا الاخوية تجاه بعضنا البعض ويجب علينا أن

---

١. النحل ١٦/ ١٢٥

٢. العنكبوت:٤٦.

٣. فصلت: ٣٣.

نعرف أن سيادة الوطن وجيش الوطن ولجانه الشعبية المدافعين عنه بعز وشرف خط احمر لا يجوز الاختلاف فيه.

يجب علينا أن نوجه الدعوة الإعلامية الناصحة والمخلصة الى كل من اختلفنا معهم وأن نقول لهم ما قاله قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في رسالته التي قال فيها:

«أوجه الدعوة المخلصة والناصحة لكل القوى والفئات داخل شعبنا أن تعالوا لنتوحد في مواجهة الخطر الحقيقي، الخطر الأمريكي والإسرائيلي الخطر الغربي الذي يتربص بنا جميعاً تعالوا جميعا كتفاً بكتف يداً بيد تعالوا لنبذ كل الخلافات الهامشية والصغيرة والتافهة ولتجمعنا القضية الكبرى وليجمعنا المنهج العظيم الشامل تعالوا لنتآخى تعالوا لنتكاتف وسترون من أخلاقنا العالية من سعة صدورنا من عظيم محبتنا من إخلاصنا ونصحنا ما يدلل على صدقنا في أخوتنا وعلى عزمنا الحقيقي وعلى إرادتنا الصادقة في دعوتنا هذه»

وان تكون رسالتنا الإعلامية كرسالة السيد محمد حسين فضل الله التي قال فيها: «قولوا للذين لا يتفقون معي: ان اختلاف الفكر لا يعني ان نفقد الحب لمن اختلفنا معه فالحب انساني يغني انسانيتنا ويفتح لنا الطريق الى ان نتفاهم وان نتفق لان طريق العقل هو القلب فاذا فتحنا قلوبنا لبعضنا فان من الممكن ان تنفتح العقول بطريقة أكثر رحابة. لذلك اقول للذين

يختلفون معي حاولوا ان لا تحقدوا لان الحقد يقتل انسانيتكم وأنا أشفق على انسانيتكم ان تقتل.

حاولوا ان تحاوروا لان الحوار يحل الكثير من المشاكل الفكرية واقول لهم ما قاله الامام علي ابن ابي طالب(عليه السلام) «بين الحق والباطل أربع اصابع الحق ان تقول رأيت والباطل ان تقول سمعت»

فيجب علينا أن نكون قرآنيين في حواراتنا مع الطرف الاخر وأن لا نجعل خطاب الانتقام والعصبية والطائفية والمناطقية لغة الحوار لكي لا يشمت الاعداء فينا، المتربصين بنا ليل نهار الساعين لتمزيق وحدتنا ونسيجنا الاجتماعي على مستوى كل محافظة وقرية وقبيلة واسرة فيجب على الجميع التحرك لزرع روح المحبة والتسامح والتآخي والمودة بين الناس وبين المذاهب والاحزاب والمحافظات والابتعاد عن الإثارات التي تسبب الفتن بين أبناء المجتمع، بالحوار والتوعية القرآنية المحمدية الانسانية بمقدورنا أن نرد الجاهل والعميل والمرتزق عن جهله وعمائه ليعود إلى رشده ويلتحق بإخوانه، اما بالتعصب والتشدد والسب وغيرها من الصفات البعيدة عن اخلاق ومبادئ ديننا الاسلامي ستجعل من الجاهل والمرتزق يصر على جهله وعمائه فيجب علينا ان نبتعد عن الكلام والصور الساخرة التي تثير التعصب والفتن فالبعض قد يتعصب ويقف ضدك ويحقد عليك لمجرد سخريتك من لهجته ويجب علينا ان نسمي الاشياء بمسمياتها وان لا نحكم على جماعة او حزب او محافظة ووو

بسبب شخص فاسد او عميل مرتزق او داعشي منتمي اليها وهذا من المصائب التي اصبحنا نلتمسها اليوم فقد انعدمت الثقة فينا واصبح الخوف والشك سيد الموقف

البعض اليوم أصبح تحت تأثير الطابور الخامس وهو لا يعلم ذلك هذا الطابور الذي يسعى من خلال إداوته الإعلامية الى زرع الطائفية والمناطقية والفرقة والكراهية في النفوس النقية وينتحل وينتكر باسم كل توجه سياسي او ديني او جهادي مناهض للعدوان وهذا ما يجب علينا ادراكه والحذر منه، وان نكون يقضين وحذرين وان لا نكون ممن قال الله عنهم

قال تعالى

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً «١٠٣» الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾[1].

فيجب ان نتحلى بالصبر ونثق بالله مهما ضاقت علينا سبل الحياة وطول الانتظار لكي نكون ممن تشملهم البشرى

قال تعالى

«ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾[2].

---

١. الكهف: ١٠٣-١٠٤.

٢. البقرة:١٥٥.

المبحث السابع 7

موقف العلماء في مواجهة التضليل الإعلامي

كان لابد لنا عزيزي القارئ من وقفة مع علماء اليمن من كانوا ولا زالوا لهم الفضل الأكبر في وعي وحكمة وصمود وثبات وانتصار أبناء شعبنا اليمني أمام هذا العدوان الغاشم بحشده وترسانته العسكرية والإعلامية الضخمة التي لم يشهد التاريخ لها مثيل. نقف معهم لأخذ العبر والدروس، وتربية النفس وتزكيتها وصلاحها، وتوعيتهم بمخاطر التضليل الإعلامي وسبل مواجهتها

وحول ذات الموضوع، نقفُ معك عزيزي القارئ مع العلامة المجاهد/ محمد بن سقاف الكاف عضو الهيئة عليا للإفتاء اليمنية.

- **ما هي رسالتكم اليوم إلى عامة الشعب اليمني القادرين على استخدام شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟**

أخاطب أهلي وإخواني من أبناء وطني اليمني المشاركين في

مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت أن يفعلوا نشاطهم بما يخدُمُ قضايا وطنهم ومجابهة عدوهم سواء بالأسلوب أَوْ الكلمة أَوْ الصورة، فلقد أصبح الإنترنت أَوْ وسيلة الإعْلَام الأولى والتي يجلس أمامها المتلقي بشكل شبه دائم فلازمكم استغلالها الاستغلال الصائب واستثمارها الاستثمار الأمثل.

- **ما هو دور العلماء اليوم في مواجهة التضليل الإعْلَامي للعدوان؟**

لقد أوكل اللهُ تعالى لأهل العلم الريادة والقيادة للأمة حيث قال تعالى: مخاطباً للمؤمنين:

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1].

وقال فيما يختص بأهل العلم في حماية بيضة الإسْلَام في حال الحروب والاضطرابات

---

١. النساء ٨٣

قال تعالى:

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1].

وجعلهم الله تعالى المجيبين والمرشدين والموجهين لكل متعلم، ومسترشد، وجاهل، ومستبصر بقول العليم الحكيم تبارك وتعالى:

﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[2].

فالدور الحقيقي بناء على مسؤوليتهم الشرعية وتكليفهم الإلهي يلزمهم من مواقعهم العلمية أَوْ البحثية أَوْ الدعوية أَوْ الإعْلَامية أمام الزخم المعلوماتي والتضاربات الخبرية بغثِّها وسمينها وصدقها وكذبها وحقها وباطلها واتسع وتنوع نشاطها سواء مرئي أَوْ مكتوب أَوْ مسموع أَوْ وسائل تواصل الكتروني أمور أهمها:

تكوين برنامج علمي وعلمائي متكامل التكوين والنشاطات

---

١. التوبة ١٢٢

٢. النحل ٤٣

يكون رديفاً وموجهاً للإعْـلَام القائم، سواء بالتوجيه أَوْ إعطـاء تحفيز معنوي وتثبيت جهادي موصل للحشد القتـالي والتثبيـت الإيماني، وتفنيد شبه وأكاذيب الإعْـلَام المسموم أَوْ المأزوم.

إحياء دور المنبر والذي لـه بـالغ الأثـر في تكـوين العقليـات المجتمعية خَاصَّة في المجتمعات الأميـة، وهـو صـوت الإسْـلَام وإعْـلَامه المؤثر عبر التأريخ والعصور.

بيان كذب الإعْـلَام المعادي مع الأخذ في الاعتبار أن أغلـب الإعْـلَام العالمي هو بوق صهيوأمريكي.

ربط المتلقي «الشعب» بإعْـلَام موثوق ينظمه المنهج القُـرْآني.

إظهار جرم الترويج الشائعي والإرجـافي خَاصَّـة السـائد في وسائل الإعْـلَام المعاصـرة.

إبراز الأقلام والكفـاءات الإعْـلَامية والتثقيفيـة عـلىٰ نحـو رعوي ودعائي منظم.

- **في ظل هذا العدوان المستمر على أبناء شعبنا اليمنـي المسلم.. هـل الإعْـلَام اليـوم يلعـب دوراً في سـير المعركة وتحديد توجُّهات الرأي العام وأمتنا؟**

لا يوجد جسـر تواصـل أَوْ معرفة لمن لم يكون في خطوط النار وجبهات القتال إلا وسائل الإعْـلَام فإنْ لم تكن صـادقةً وناقلـة لتفاصـيل الأحـداث بمهنيـة وحرفيـة ومصـداقية وموضـوعية

وتوثيق فإن الفشل حليفه، والمتلقي لا شك يفرز ويميز للوهلة الأولى للنقل، بل أصبح مميزاً وعارفاً لمناهل التلقي.

وأصبح هذا المشهد جلياً في تميز إعْـلَامنا الحربي أمام وسائل إعْـلَام العدوان الذي صار مضرب الأمثال في العصر الحديث للكذب.

ونجد بروز المصادر الإعْـلَامية كأداة فاعلة في برمجة الرأي العام وشحذ الهمم ونقل الخبر وتصوير الحدث .

- **ما هي رسالتكم اليوم في ظل هذا العدوان المستمر إلى وسائل الإعْـلَام والإعْـلَاميين والكُتاب؟**

يجب على مُؤَسّسات الإعْـلَام والإعْـلَاميين والكتاب والخطباء والدعاة أن يكونوا لسانَ صدق وقلم حق ويدركوا المعنى الجهادي لسلاح الكلمة وقوة القلم وسلطان المنابر الدعوية والإعْـلَامية، وأنها رسالة الجهاد ولا يقل دورهم عن دور المقاتل والقائد والرافد والباذل نفسه وماله في سبيل أمته وقضيته وأعظمها إقامة العدالة، والحق، ونُصرة المستضعفين، وجهاد الظالمين، والجائرين، والمعتدين.

- **برز الكثيرُ من الكُتاب، والإعْـلَاميين الأَحْـرَار في ظل هذا العدوان.. ما واجب وزارة الإعْـلَام تجاههم؟**

لقد أفرزت الأحداثُ الثورية، والعدوانُ علىٰ اليمن من قبل قوىٰ الشر الأمريكي، والصهيوني، والسعودي، والإماراتي ومن شايعهم، وناصرهم وأيّدهم، كُتاباً وأقلاماً مبدعة وصادقة خارج المُؤَسّسات الإعْلَامية، والصحفية «وسائل التواصل الاجتماعي»، وداخلها لم تجد من يحتضنها أَوْ يدعمها أَوْ يبرزها وينشر أفكارها ويتعين علىٰ وزارة الإعْلَام في المقام الأول لعب هَذا الدور ومن ثَمّ علىٰ مُؤَسّسات الإعْلَام المجاهد والمقاوم وكذلك العلماء والتربويين .

- **ما هو دور وسائل الإعْلَام الحزبية، ومنظمات المجتمع المدني اليوم في مواجهة التضليل الإعْلَامي؟**

يجبُ ويلزَمُ من واقع التكليف الشرعي، والمنطلق الإيماني، والواجب الوطني أن يكونوا صوارمَ قاطعةً لإعْلَام العدوان، سواءٌ أكانوا ضمن عمل فردي أَوْ عبر منظمات المجتمع المدني أَوْ الحزبي، فيواجهون التضليلَ الإعْلَامي المعادي وتعريته، لا يداهنوا ولا يواربوا ولا يجاملوا، فالعدو واحد، والوطن المعتدىٰ عليه واحد.. فمن التفريط، والخيانة خرق هذا الميثاق بأي حال من الأحوال.

المبحث الثامن

8

وقفة مع نظرائنا في الخلق وموقفهم من العدوان على اليمن...

في ظل الصمت الأممي والعالمي ومنظمات حقوق الإنسان وتآمر وتخاذل الأنظمة العربية وغياب وسائل الإعلام العربي والعالمي عن المجازر الوحشية التي يرتكبها العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على الشعب اليمني.

تساءلتُ في نفسي هل ماتت الانسانية في شعوب العالم؟ هل مات الضمير ولم يعد له وجود بين البشر؟ لماذا نحن لا نستطيع النظر إلى بعض صور المجازر الذي يرتكبها الإرهابيون في هذا العالم بحق اخوتنا في الدين ونظرائنا في الخلق من مختلف المذاهب الإسلامية والديانات السماوية دون أن نبكي على مصيرهم ونحزن لحزنهم.

لماذا نحن لا نستطيع أن نصمت تجاه تلك المجازر والظلم الذي يتعرض له بعض شعوب العالم دون أن نصرخ في وجه الظالمين والمستكبرين هل يعقل أن نكون نحن أمة خاتم الانبياء

والمرسلين سيدنا محمد« ﷺ » هل يعقل أن نكون وحدنا من نمتلك هذا الشعور أم هناك في هذا العالم من هم مثلنا.

ألم يخلقنا الله من نفس واحدة مليئة بالطيبة والحنان نحزن ونغضب ونتألم وأنزل علينا في مختلف العصور منهجاً ونوراً نسير على هديه لصلاحنا وساعدتنا في كل زمان ومكان فقد أرسل الأنبياء والرّسل إلى جميع أمم الأرض لدعوة الناس إلى عبادة الله الواحد والتحلي بصفات الخير والجمال وتجسيد روح الإنسانية والحب والسلام والخير والفلاح وهدايتهم إلى فطرتهم السليمة وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

هل يعقل أن الحياة البشرية اصبحت بلا رحمة ولا عاطفة وتحولت إلى غابة تقتل فيها كافة معاني الإنسانية وتحول البشر إلى وحوش كاسرة تسفك دماء بعضها البعض بغير حق الله سبحانه وتعالى يقول في سياق مخاطبته لبني اسرائيل الذين كانوا يقتلون النبيين ومن خالفهم بغير حق

قال تعالى

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ

جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾.

هنا يخبرنا الله أنّ قتل النفس بالحق لا يكون إلا في حالة الدفاع عن النفس والأرض والعِرض، فقتل النفس بغير حق كقتل الناس جميعا وهذا موجود في جميع الكتب السماوية.

ومن هذا المنطلق كان لا بد لي أن اشد الرحال للبحث عن نظرائنا في الإنسانية لمعرفة موقفهم من الحرب على اليمن

فبحثت وبحثت من خلال شبكات الانترنت ووجدت الإنسانية حية في انصع صورها في ضمير ووجدان بعض نظرائنا في الخلق دعاة السلام والحب والتعايش بين شعوب العالم بمختلف أديانهم السماوية ولا زالت اصواتهم تصدح بالحق والحرية لإظهار الحقيقة الغائبة عن شعوب العالم بكل الوسائل والإمكانات المتاحة، ووجدت تضامن صادق من قلب إنسانة أمريكية حرة ترفض الظلم والاستعباد والقتل والتدخلات في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واهتماماً كبيراً بمظلومية الشعب اليمني المطالب بحقه المشروع في العيش تحت مظلة الحرية والكرامة والعزة التي لا مجال إلى تغيبها ومصادرة حقوقها

إنها Lily Virginia Filson أستاذة الفنون في جامعة

تولين بولاية لويزيانا الأمريكية تناقشتُ معها وكان موقفها مشرف وواضح ورافض للعدوان السعودي الأمريكي وحلفائهم على اليمن موقف قل مثيله في بلداننا العربية والإسلامية فقد ضرب نموذجاً إنسانياً في الإبداع النضالي من أجل الانتصار لقضية الحرّية والاستقلال للشعب اليمني فكأن جيفارا حاضراً في ضميرها وغاندي حيٌ في إنسانيتها

فكان لابد لي عزيزي القارئ من وقفة معها لطرح بعض الأسئلة لإحياء ثقافة الحوار والتعايش المشترك بين أتباع الديانات السماوية في مختلف دول العالم ومواجهة التطرف الديني بتعزيز روح الإنسانية.

- **س: ما هو موقفكم من العدوان السعودي الأمريكي وحلفائهم على اليمن؟**

ج: الموقف الوحيد الذي يمكن لأي شخص لديه ضمير أن يكون ضد العدوان الذي تقوده السعودية أي قوة لا تزال تقتل الآلاف إما مباشرة بإسقاط القنابل أو بشكل غير مباشر عن طريق تدمير إنتاجها الغذائي في المستقبل ومصادر المياه النظيفة وعزل بلد من التجارة الدولية، وهذا شر لا يمكن الدفاع عنه من خلال الانخراط في ذبح أمة والتخريب في مستقبلها، تحت مبرر حماية الشرعية! رسالتي إلى جميع المحاربين الأجانب أن يتركوا سيادة اليمن على إرادة شعبه.

في هذه المرحلة، إن جميع الأضرار التي ألحقتها السعودية باليمن الآن على مدى السنوات الثلاث الماضية والمستقبلية (من استهداف بنيتها التحتية) تشكل عقابا جماعيا وجريمة حرب واضحة لا يمكن أبدا أن يكون هناك مبرر سياسي لمحرقة الأبرياء لحكومة شرعية تقتل سكانها.

- **س: ما هو موقفكم من الدعم الأمريكي البريطاني للمملكة العربية السعودية في عدوانها على اليمن؟**

ج: هاوية لا نهاية لها من الرعب تواجه من ينظر إلى واقع أولويات القوى الغربية عندما يبنى اقتصادهم على بيع الأسلحة المستخدمة في مذبحة البشر، لقد وصلت إلى حالة روحية مفلسة أرى أن المملكة العربية السعودية عميل جيد جدا، ولكن في الواقع مجرم حرب وقاتل جماعي، إنها نقطة الانهيار الرأسمالية متى يكون المال أكثر أهمية من محرقة شعب والتدمير الوحشي لبلد ما؟ لسوء الحظ بالنسبة الولايات المتحدة الأمريكية تختار المال على الضمير الأخلاقي الأساسي.

- **س: ما هي الوسائل المناسبة لإيصال حقيقة العدوان على اليمن للشعب الامريكي والبريطاني وشعوب العالم برأيك؟**

ج: لسوء الحظ هذه الرسالة معروفة جيدا لليمنيين وأي شخص على دراية بسرد هذه الحرب، ولكن هذه المعلومات لا

تعمم في وسائل الإعلام الغربية، على الأقل لا تعميم في الأخبار الأمريكية، للأسف تنفق المملكة العربية السعودية الكثير من المال والموارد لإغراق قنوات شبكة الأخبار بتقارير متحيزة ولعل الجواب هو دعوة المراسلين للإبلاغ عن اليمن؟ ومن العار أن الأطفال والكبار يموتون بسبب عدم أداء واجب الإبلاغ عن هذه الحرب، ولكن إذا لم يسجلوا الفظائع لن يكون هناك أي سجل لأنه لا يوجد مراسلي شرعيون في اليمن أي شخص لديه روح لن يصمت وهو يرى مباشرة أي نوع من الحياة التي أعطى العدوان السعودي للشعب اليمني، وآمل أن لا يتجاهلوا الحجم الهائل من المعاناة الموجودة.

- **س: هناك غياب كبير لدور الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان تجاه المجازر البشعة التي يرتكبها النظام السعودي بحق أبناء الشعب اليمني ما هو السبب برأيك؟**

ج: إن الأمم المتحدة كان من المفترض أن تقوم بوقف الإبادة الجماعية وأن تعمل على مقاضاة مجرمي الحرب الشنيعين، ومشاهدة الحرب تكشفت على مدى السنوات الثلاث الماضية حلول غير إنسانية في هذه الهيئات في الغرب، نتلقى الرسائل بأننا قوة أخلاقية لسرد هزيمة الشر، من المروع رؤية حياة بلد كامل ومستقبل الإبادة المنتظمة، كما تفعل السعودية لليمن من المروع جدا أن لا نرى أي مسألة المملكة العربية السعودية

لجرائمها حرفيا وإلا فما هي مهمة الأمم المتحدة غير الترويج لمجتمع عالمي سلمي؟

- **س: ماذا تعنى لك اليمن وكيف وجدتي معاملة شعبها خلال فترة إقامتكم وما هو أكثر شي ترك الأثر الكبير فيكم؟**

ج:كلما رأيت في هذا العالم أقدر قيمة اليمن وشعبها فقد درست في صنعاء قبل عشر سنوات عندما كنت في الكلية فمن السهل على أي مسافر أن يسحر باليمن، ولكن كان لي تجربة مع الحب والصدق والامتنان لشعب اليمن، وبينما كنت في صنعاء، دمرت إعصار كاترينا مدينتي نيو أورليانز استيقظت يوم واحد لاكتشاف أنني كنت لاجئةً بلا منزل أو مدينة للعودة شكرا الله المدينة تحسنت كثيرا وأنا أكتب من نيو اورليانز الآن. ولكن في ذلك الوقت، كانت عائلتي المفقودة وكانت مدينتي تحت الماء، وكنت في اليمن أخذتني احدى العائلات اليمنية ابنه لهم و أعطوني الكثير من الهدايا ليس الطعام والمأوى فحسب، بل أعطوني وقتهم، ولطفهم، وصبرهم اللامتناهي، ونافذة في تقاليدهم الغنية أب الأسرة التي كنت معهم كان فخورا بأن يكون "شيخ السلام"، وخلال حياته استخدم كلماته لنشر رسالة السلام الخالصة لكل من عرفه إذا كنت استطيع استخدام كلماتي الآن للدعوة إلى السلام عندما يحتاج إليها اليمن أكثر فذلك بسبب الدروس والهدايا الاستثنائية التي تلقيتها في صنعاء و

قلبي فيه ديون كبيرة للحب واللطف والحكمة من اليمن.

التوصيات

أن حق الجهاد في سبيل الله عز وجل للدفاع عن الدين والأهل والوطن والأرض والعِرْض والمستضعفين والمحرومين والمقهورين واجب على كل مسلم وكل حر شريف يأبى الظلم والخنوع.

فإذا كان جهادك مع الله نابع من ضميرك وكرامتك وكبريائك وغيرتك وإنسانيتك وإيمانك بعدالة قضيتك وإحساسك بالمسؤولية امام الله تجاه دينك وشعبك وأرضك وعرضك ومقدساتك.

ستتحرك من هذا المنطلق من باب المسؤولية والتكليف الالهي الذي يفرض عليك ذلك سواء كان تحركك ضمن جماعة او حزب او بشكل فردي ستتحرك اتباعا لقوله تعالى:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[1].

١. الأنفال:٦٠.

ستتحرك في جميع المجالات والإمكانيات والقدرات المتوفرة لديك سواء كانت في الجانب العسكرية او الثقافي او الاقتصادية او الإعلامي وغيره.

ستتحرك تحرك قراني تحرك الرجال الباذلين مهجهم وأموالهم وجميع قواهم وما أعطاهم الله في سبيل الله والوطن ونصرة المستضعفين متوكل على الله واثقا بنصرة مهما ضاقت عليك سبل الحياة وطول الانتظار اتباعا لقوله تعالى:

﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[1].

ولن تتأثر بكلام المرجفين والاقلام المأجورة والضمائر الميتة والقلوب المتعفنة الذين لا يرقبوا في مؤمن إلا ولا ذمة ولا يرون للوطن وسيادة الوطن ودماء الشهداء شرفا ولا حرمة من باعوا اخرتهم بدنيا غيرهم وباعوا نصيبهم من العز والأنوار

١. التوبة:١١١.

بحقير الفلس والدينار، من يريدون أن يخرجوك من النعيم الأبدي والرضا السرمدي الى النعيم الدنيوي الزائل فهم لا يرجون لقاء ربهم ولا يخافون عذابه.

قد يقول البعض لك مستغل ظروفك المادية التي تمر بها ويمر بها اغلبية ابناء الشعب اليمني بسبب هذه الحرب الظالمة وهذا الحصار الجائر انتم في مقدمة الصفوف في مواجهة العدوان وقد ضحيتم بالكثير لماذا لم يمنحوكم منصب مثل فلان وفلان لماذا انت تجاهد وغيرك يأكل ويسرق ويبني الفلل والقصور هؤلاء من قال الله عنهم:

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ «٧» أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1].

فهم يريدون ان يصرفوك ويصدوك بمكرهم وكيدهم فيحملوك على ترك الجهاد في سبيل الله واتباع أهوائهم يقول الله تعالى محذرا منهم

١. يونس:٧-٨.

﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ﴾[1].

فثق بالله وتوكل عليه واصبر و

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[2].

واتلوا عليهم قول الله تعالى:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾[3].

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[4].

لكي تكون ممن تشملهم البشرى في الحياة الدنيا والاخرة ممن يقول الله تعالى عنهم:

---

١. المائدة:٤٩.

٢. الأعراف:١٩٩.

٣. محمد: ٣١.

٤. السجدة:٣٤.

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾[1].

فهذه الآية بشري عظيمة للمجاهدين لمن آمن وعمل صالحا

﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[2].

فطوبي للصادقين الصابرين المجاهدين الذين لا تبدلهم ظروف حياة ولا تفرقهم طرق ولا تلهيهم الأموال ولا تغريهم المناصب.

من باعوا أنفسهم لله وتعاهدوا على بذل المهج في سبيل الله والوطن ويصدوا صولة العادي عن المستضعفين من إخوانهم في الدين أو نظرائهم في الخلق.

فالحق اليوم تجلى وأشرق نوره بأنصع صورة والباطل قد كشف لنا عن زيفه وعن وجهه القبيح فهذا الزمن تكشفت لنا فيه الحقائق وفيه سقطت الأقنعة وانكشف المخفي والمستور ليراه العالم كله بمختلف دياناته السماوية، ويشاهد نور الحقيقة ساطعة جلية، فوعد الله حق لو عملوا ما عملوا

---

١. فصلت:٣٥.

٢. النور:٥٥.

قال تعالى:

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[1].

اليوم لا عذر للجميع امام الله ولا عذر للمستضعفين إذا لم يخرجوا لحقوقهم طلبا اليوم نحن في معركة مصيرية، معركة بين الحق والباطل فالشعب اليمني أعطاه الله من الإيمان والحكمة والشجاعة والثبات والصبر ما أهّله لحمل راية الإيمان كله في وجه الكفر كله.

وقائد ثورتنا المباركة الحكيم الهمام والبطل الضرغام السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي جاد في كلامه عندما قال:

« نحن حاضرون للمشاركة العسكرية في أي مواجهه مع العدو الإسرائيلي بثقافتنا التي علمتنا ذلك وبإيماننا الذي علمنا ذلك وبتحركنا الذي نتوجه فيه بناء على

---

١. النور٥٥

ذلك ونحن حاضرين لهذا بكل جد وبكل صدق في أي وقت يحتاج منا حزب الله أو شعبنا الفلسطيني »

فهذا الشعب المبارك مكتوب له الانتصار مكتوب له الغلبة ولو كره الكافرون؛ أما آن الأوان للشعوب العربية ان تصحوا من غفلتها وتخرج من سجن اوهامها وتعود للقرآن وتستنير بالعقل الذي وهبها الله تعالى وهي تشاهد هذه الحقيقة في نقل السفارة الأمريكية الى مدينة القدس الشريف و لم يكن ليحدث ذلك لولا تآمر بعض حكومات الدول العربية وعلى رأسها النظام السعودي والإماراتي بجريمة الصمت و تواطئهما المباشر في التآمر على القضية الفلسطينية والتطبيع المخزي والواضح مع الكيان الإسرائيلي فابن سلمان اليوم يقول في حوار مع مجلة "ذي اتلانتيك" الأمريكية:« إن "إسرائيل تملك اقتصادا كبيرا مقارنة بحجمها وهذا الاقتصاد متنام، وبالطبع هناك الكثير من المصالح التي نتقاسمها مع إسرائيل". وقال إذا كان هناك سلام، سيكون هناك الكثير من المصالح بين إسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي، ودول مثل مصر والأردن»

أما آن للشعوب العربية بعد أن سقطت الأقنعة عن العديد من الوجوه الكالحة والضمائر الميته والقلوب المتعفنة وظهرت حقيقة العديد من حكام العرب الذين باعوا وفرطوا في الدين و الأرض والعرض والمقدسات وتهافتوا على مسألة التطبيع مع

العدو الصهيوني يجب على شعوب الدول العربية والعالم الاسلامي أن تعزز من مشاركتها وتجند أبنائها لقتال العدو الإسرائيلي دفاعا عن القدس وكامل فلسطين من البحر إلى النهر و تغضب وتصرخ بهذا الشعار «الله اكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة علي اليهود النصر للإسلام» في وجه الظالمين والمستكبرين وتجعله انتفاضة عربية وإسلامية عارمة تهز كيان الظلم وتزلزل عروش الطغاة الظالمين والحكام الخانعين والمنبطحين من باعوا انفسهم وضمائرهم وشعوبهم وثروات بلدانهم ونصيبهم من العز والأنوار إلى امريكا والغرب ومدوا يد المصافحة والسلام لإسرائيل العدو الاول والأكبر للإسلام وللعرب وللأمن في المنطقة.

أما آن الأوان للسياسيين والإعلاميين بأن يوحدوا اقلامهم وأصواتهم للدفاع عن القدس ومقدسات المسلمين والتصدي لهذا الخطر الذي يحدق بأمتنا العربية والإسلامية.

فلتصحوا وتفيقوا من غفلتكم قبل فوات الأوان وتكونوا من الخاسرين من قال الله عنهم:

«قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ۞
الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ

يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾[1].

اليوم الأعداء المتربصين بنا ليل نهار يتوحدون في الحرب علينا بالرغم من اختلاف عقائدهم ومشاربهم وتوجهاتهم السياسية لكنهم يتفقون على عداوتنا وحربنا

يجب علينا أن نكون يقظين وحذرين ومستعدين وواعيين لما يحاك حولنا من مؤامرات لكيلا نكون لقمة سائغة وفريسة سهله للأعداء.

ويجب علينا حسن الظن بالله والثقة بعطائه ونصره الذي ضمنه لمن توكل عليه

وأن نكون صابرين ثابتين دائما في طريق الحق سيكون الحق معنا مهما واجهتنا الصعوبات والهموم والمشاكل.

قال تعالى:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[2].

---

١. الكهف:١٠٣.

٢. الحجر:٣٩.

ما اريد توضيحه من خلال الكلام السابق انا الإعلام له دور كبير في تحديد توجهات الرأي العام في جميع مجالات الحياة وهو سلاح لا يقل اهمية عن سلاح الجبهات لأن معركة الإعلام لا تستهدف ساحة المعركة فقط بل تستهدفنا في كل مكان وعلى مستوى كل اسرة وفرد.

ومن هنا اريد انا اوجه رسالة إلى ابناء الشعب اليمني وإلى شعوب امتنا الإسلامية والعربية إلى العلماء وائمة المساجد والسياسيين والمثقفين والإعلاميين والمدرسين والمترجمين القادرين على مخاطبة دول العالم والى العامة من ابناء شعبنا اليمني وامتنا العربية الإسلامية القادرين على استخدام شبكات الانترنت

نحتاج اليوم من كل غيور على وطنه ودينه وعروبته أن يعرف انه اليوم في مكان المسئولية والتكليف الذي يوجب عليه ان يسخر جميع امكانياته للدفاع عن وطنه ويجعل من نفسه جبهة لإفشال مخططاتهم الإجرامية وأدواتهم الإعلامية التضليلية الخبيثة باستطاعتنا التصدي لهم من خلال المنابر والمدارس

والجامعات والصحف الداخلية والخارجية ومواقع التواصل الإلكتروني وشبكات الانترنت التي اصبحت اليوم في متناول الجميع رجال ونساء علينا أن نعرف إن تجاهلنا للإعلام أو الجهل بخطرة واساليبه الخبيثة لا يعني أننا سنكون في مأمن من تأثيراتها بل إننا إذا لم نتقن استخدام الوسائل الإعلامية الحديثة فنحن في مأزق وتخلّف كبير

نحتاج اليوم إلى وسائل إعلام مرئية بمختلف اللغات قادرة على ايصال رسالة الشعب اليمني وشعوب امتنا العربية والإسلامية الى كل إنسان ينبض قلبه بالإنسانية في هذا العالم

نحتاج اليوم أعلامين يتحركون لنشر الفكر القرآني الإنساني المحمدي ألأصيل الذي يحمل شعار الناس صنفين: «إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق»

نحتاج اليوم إلى إعلام بعيد عن الطائفية والمناطقية إعلام يصل الى قلوب الناس قبل آذانهم من أجل بث روح التآزر والتسامح والتآخي والمودة والرحمة وإعادة اللحمة لأبنائه والترويج لكل ما من شأنه توحيد الأمة ويرفع من مستواها الديني والعلمي والعملي والاخلاقي والاقتصادي والعسكري والسياسي والوعي في تحركات قوى الاستكبار العالمي ومواجهته بجميع الوسائل المتاحة.

ويجب على وسائل الإعلام وائمة المساجد كونهم الوسيلة الاكثر تأثير في المجتمع شحذ الهمم والمسارعة والمبادرة إلى دعوة ابناء الشعب اليمني والشعوب العربية والإسلامية إلى العودة إلى مبادئ واخلاق ديننا الإسلامي القرآني المحمدي الاصيل والدعوة الى التكاتف والتآزر وتعزيز اللحمة الدينية والوطنية ونبذ الخلافات والتعصب القبلي والمذهبي والمناطقي ودعوة جميع الاحزاب السياسية والمنظمات المدنية بضرورة تناسي خلافاتهم الماضية ليكون الجميع يداً واحدة في مواجهة قوى الضلال والاستكبار العالمي.

المحتويات

مُقدِّمة ٩
المبحث الأول: التضليل الإعلامي في المنظور القرآني وأثره في الواقع العربي والإسلامي..... ١٢
أولا :التضليل..... ١٢
ثانياً: الإعلام..... ١٦
المبحث الثاني: سعي قوىٰ الضلال والاستكبار العالمي لتشويه صورة الإسلام..... ٢٢
المحاضرة الأولىٰ: ٢٨
المبحث الثالث: سعي قوىٰ الضلال والاستكبار العالمي للحيلولة دون تقدم الدول الإسلامية والعربية ٣٠
المبحث الرابع: المرأة العربية ما بين القيم الإسلامية وتضليل وافتراءات المنظمات الغربية ٣٩
المبحث الخامس: استخدام شمعة الإرهاب بجميع مسمياته كذريعة لغزو الشعوب العربية والإسلامية لاحتلالها ونهب ثرواتها ٥٦
المبحث السادس: الرقي بالحوار سلاح في وجه العدوان والطابور الخامس..... ٦٤
المبحث السابع: موقف العلماء في مواجهة التضليل الإعلامي.... ٦٩

المبحث الثامن: وقفة مع نظرائنا في الخلق وموقفهم من العدوان على اليمن... ..... ٧٥
التوصيات ٨٢
استراتيجية المواجهة ٩١